روي عن علي كرم الله وجهه انه قال سوط بين سوطين
وضرب بين ضربين ٥ وعن عمر وعلي وابن مسعود رضي الله
عنهم انهم قالوا للجلاد لا ترفع يدك حتى يرى بياض
ابطك فان كان المجلود رقيق الجلد يدمى بالضرب
الخفيف فلا يبالي به ٥ الثالثة انه يفرق السياط على
الاعضا ولا يجمع في موضع واحد ويتقي الوجه والمقاتل
كثغرة النحر والفرج ونحوهما لما روي انه صلى الله عليه وسلم
قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه واصبا
فالوجه يجمع المحاسن واثر الشين فيه اعظم ويروى
ان عليا رضي الله عنه قال للجلاد اعط كل عضو حقه
واتق الوجه والمذاكير وفي الراس وجهان
احدهما انه يتقي ايضا وبه قال ابو حنيفه واختاره المامري حتى
وابن الصباغ والروياني لانه مقتل ويخاف منه العمى واظهرهما
عند اكثرهم وهو المذكور في الكتاب المنع لما روي عن ابي بكر
رضي الله عنه انه قال للجلاد اضرب الراس
فان الشيطان فيه ويخالف الوجه فانه مستور بالشعر
وغيره غالبا فلا يخاف من ضربه ما يخاف من ضرب الوجه
الخامسة انه لا تشد يد المجلود بل تترك يداه مطلقتين
حتى يتقي بهما ولا يلقى لوجهه ولا يمد ولا يجرد عن الثياب
بل يترك عليه قميص او قميصان ولا يترك عليه ما يمنع الالم
من جبة محشوة وفرو ويجلد الرجل قايما والمراه جالسة

فانه استر لها وتلف الثوب عليها امراه واما الجلد
فليس من شان السنه ٥ الرابعه يوالي بين الضربات
فلا يجوز ان تفرق على الايام فيضرب كل يوم سوطا
او سوطين لانه لا يحصل به تنكيل ولا ايلام ويخالف
ما لو حلف ليضربن فلانا كذا سوطا ففرقه على الايام
حيث يبر في يمينه لان المتبع هناك موجب اللفظ وفي
الحدود والتكاليف يراعي المقاصد ولا يشكل ان
المقصود من الحد الزجر والتنكيل ولو جلد في حد
الزاني يوم خمسين ولاء وفي يوم بعده خمسين كذلك
اجزا عن الحد ولم يضبط ما يجوز من التفريق وما لا يجوز
قال الامام ان كان التفريق بحيث لا يحصل من كل
دفعه الم له وقع كسوط وسوطين في كل يوم فهذا
ليس بحد وان كان يولم ويوثر بما له وقع فان لم يتخلل
من الزمان ما يزول به الالم الاول اعتد به وان تخلل
ففيه تردد وظاهر كلام القاضي الاعتداد به
والوجه المنع لان الموالاه لو عدلت بالاسواط ليبلغ
اثرها عددا منها ما حصل ففي ترك الموالاه اسقاط جزء من الحد
وهذا ما اراد بقوله في الكتاب تفريقا يقع اللاحق
بعد زوال الم السابق والله تعالى اعلم ٥
فرع لا يقام حد الشرب في السكر بل يوخر
الى ان يفيق ٥ اخر لا تقام الحدود في المساجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)